Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على نفسه مثل السؤال الذى ألقته « ميديا » على نفسها : هأنت ذا واقف بين ركام وأنقاض فماذا بقى لك ؟ فأجاب أيضاً بمثل ما أجابت به « ميديا » بقيت لى نفسى ، « فأنا موجود » .

وتلك بعينها هى وقفات الأبطال فى التاريخ الإنسانى كله : الأنبياء والمصلحون وزعماء الثورات وقادة الحروب الكبرى ؛ فكل من هؤلاء كان ينطق بلسان حاله ولسان أفعاله ، وينطق فى وجه الظروف القائمة قائلا : هذا هو كل شىء قد فسد من حولك ، فماذا بقى لك ؟ وقد كان كل من هؤلاء يجيب لنفسه ؛ بقيت نفسى . وما هو إلا أن يأخذ فى التنفيذ والعمل ، البطل الحقيقى لا يُمْلَى عليه بل يُمْلِى ؛ ومهما صغرت الدائرة التى يفرض فيها الإنسان إملاءه وإرادته ، فهو على كل حال أوفر حياة ممن يتلقى عن غيره ؛ فلو كانت « چان دارك » رأت رؤاها وسمعت أصوات قلبها ثم وقفت عند هذا الحد ، لما كان منها بطلة ولا شبهها ، لأن الزاعمين والزاعمات بأمثال تلك الرؤى والأصوات لا يكاد يحصرهم العد فى كل جيل من كل أمة ، والناس يسلكونهم — بحق — فى عداد المخرفين ؛ لكن الذى نقل « چان دارك » من هذه الدائرة الدنيا — دائرة التخريف — إلى دائرة البطولة والعظمة النادرة ، هو أنها راحت تعمل وفق أحلامها ورؤاها ! قالت لها الكنيسة : تعالى نحقق صدق